

ابن الدهان النحوي (٥٦٩هـ/١١٧٤م)

وجهوده النحوية في الموصل

أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي*

المقدمة:

عرفت الموصل النحو بمعناه الاصطلاحي نهاية النصف الاول من القرن الثاني الهجري عن طريق مسلمة الفهري، وعني الموصليون بالدراسات النحوية عناية فائقة، وقد اثمرت هذه العناية ثمرات طيبة^(١) وبخاصة بعد قيام الدولة الاتابكية أو الزنكية (٥٢١-٦٣٠هـ/١١٢٧-١٢٣٢م) نسبة إلى مؤسسها عماد الدين زنكي بن آق سنقر (٥٢١-٥٤١هـ/١١٢٧-١١٤٧م)^(٢) في الموصل، وشهدت الموصل خلال مدة حكم هذه الاتابكية ازدهارا اقتصاديا، وثقافيا، وعمرانيا. وشهدت الموصل منذ نهاية القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) ازدهارا في الحركة العلمية، حيث ان حكام الدولة الاتابكية انشأوا فيها العديد من المؤسسات التعليمية، وقربوا العلماء والادباء، واجزلوا لهم العطاء حتى اصبحت الموصل كما وصفها ضياء الدين بن الاثير "علما في رأسه نار"^(٣)، ولم ينته العصر الاتابكي إلا وقد انتشرت المدارس ومن ابرز تلك المدارس المدرسة النظامية، وهي اقدم مدرسة أنشئت في الموصل في العصر السلجوقي اسسها نظام الملك الوزير السلجوقي المشهور (ت٤٨٥هـ/١١٨٩م)^(٤). وهناك المدرسة الاتابكية العتيقة التي بناها سيف الدين غازي بن عماد الدين (٥٤١-٥٤٤هـ/١١٤٦-١١٤٩م)^(٥)، ثم المدرسة (الكمالية) والتي بناها زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م)^(٦)، فضلا عن ان هناك العديد من المدارس التي أسستها بعض الاسر العلمية المشهورة في الموصل مثل المدرسة (الكمالية القضيوية)، والتي أنشأها كمال الدين الشهرزوري سنة (٥٣٥هـ/١١٤٠م). وقد وفد الى الموصل نتيجة هذا الازدهار العديد من الشيوخ والتلاميذ للتدريس والدراسة فيها، واستقروا فيها ومنهم المبارك بن سعيد المعروف بابن الدهان النحوي الذي جاء من بغداد وعاش فيها ما يزيد عن خمس وعشرين سنة، درس فيها العديد من التلاميذ الذين اصبحت فيما بعد علماء كبار تأثروا فيه فهو سعيد بن المبارك بن علي^(٧) بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عاصم، ينتهي نسبه إلى كعب بن عمرو

* استاذ مساعد/ مركز دراسات الموصل.

ابن الدهان النحوي (٥٦٩هـ/١١٧٤م) وجهوده النحوية في الموصل

الأنصاري^(٨) ويكنى بابي محمد النحوي، والمعروف بابن الدهان^(٩)، وهو بغدادى الاصل، وموصلى الدار، من محلة اهل المقتدية^(١٠) احدى محال بغداد الشرقية^(١١)، ولد في عشية يوم الخميس من رجب^(١٢) من سنة (٤٩٤هـ/١١٠٠م) في محلة نهر طابق^(١٣)، وقد اصابه العمى في اخر عمره وكان سبب ذلك ان كتبه التي تركها في بغداد قد غرقت، فتألفت الكتب لهذا السبب فلما حملت اليه على تلك الصورة أشاروا عليه ان يعالجها بالبخور، فبخرها بمادة اللادن، واثّر ذلك عليه فأصيب بالعمى^(١٤). وكانت وفاته في يوم الأحد غرة شوال من سنة (٥٦٩هـ/١١٧٤م) في الموصل ودفن بمقبرة المعافى بن عمران^(١٥). كان ابن الدهان ذا ثقافة واسعة ويبدو ذلك من تصانيفه التي تزيد على عشرين مصنفاً كان الغالب عليها المصنفات النحوية، وله عناية واضحة بكتب التفسير، والقراءات، والنحو، والعروض^(١٦)، ولا نعرف شيئاً عن حياته المبكرة، حيث ان المصادر التاريخية لم تزودنا بها، حيث كانت تركز بالدرجة الاساس على مؤلفاته في اللغة العربية، وقد ذكرت من ضمن شيوخه الذين درس عليهم ابن الدهان علم الحديث كان كل من ابن الحصين (٥٢٥هـ/١١٣٠م)^(١٧) وهو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن الحسين، ينتهي إلى عدنان أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب، أسمع والده في صباه "مُسند" أحمد بن حنبل من أبي علي بن المذهب و "قوائد" أبي بكر الشافعي من أبي طالب بن غيلان وأخبار اليشكري من الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر، وتفرد برواية ذلك عنهم، وسمع أيضاً من أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي وأبي محمد الحسن بن علي الجوهرى وأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، وعمّر وقصده الطلاب من الأقطار، وصارت الرحلة إليه وألحق الأبناء والأحفاد بالأجداد، وسمع منه الحفاظ والكبار من سائر البلاد ورووا عنه في حياته، ومات منهم جماعة قبله، وروى عنه أبو القاسم ابن السمرقندي وابو الفضل بن ناصر وابو المعمر الأنصاري وأبو محمد ابن الخشاب، وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وغيره^(١٨). وابي غالب احمد بن البناء (ت ٥٣١هـ/١١٣٦م)^(١٩)، وهو أبو عبد الله، يحيى بن الامام أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء، البغدادي الحنبلي، روى شيئاً كثيراً عن عبد الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهدي بالله، وأبي الحسين بن الأبنوسي، وابن النقور، وعدة^(٢٠). وقد عاصر ابن الدهان نحاةً كباراً في بغداد منهم ابن الجواليقي (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م)، وابن الشجري (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، وابن الخشاب (ت ٥٦٧هـ/١١٧١م)^(٢١).

٣. انتقاله الى الموصل:

خرج ابن الدهان من بغداد الى دمشق دون ان تحدد المصادر التي ترجمت له سبب هذا الخروج، وفي طريقه اجتاز الموصل سنة (٥٤٤هـ/١١٥٠م)^(٢٢)، وكان قد بلغ من العمر خمسين سنة، وكانت الموصل تحكم من قبل قطب الدين مودود (٥٤٤-٥٦٥هـ/١١٤٩-١١٧٠م)، ويبدو ان المدارس

التي كانت موجود في الموصل قليلة جدا، وكانت مقتصرة على المدرسة النظامية^(٢٣)، والمدرسة الاتابكية العتيقة^(٢٤)، والتي انشأها سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي قبل سنة (٥٤٢هـ/١١٤٨م) وهي مدرسة مشتركة للمذهبين الشافعي والحنفي، وخلال مدة مكوث ابن الدهان ازداد عدد المدارس، حيث انشأت المدرسة الزينية قبل سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م)^(٢٥) ومؤسسها زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين المعروف بكجك، وقد استقبل ابن الدهان في الموصل من قبل الوزير جمال الدين الاصفهاني^(٢٦)، وهو ابو جعفر محمد بن علي بن ابي منصور، الملقب جمال الدين المعروف بالجواد الاصفهاني، عين وزيرا لعماد الدين زنكي مؤسس الدولة الاتابكية بالموصل، واشتهر بلقب الجواد لكثرة اعماله الخيرية، وقد بالغ هذا الوزير في اكرام ابن الدهان مما جعل ابن الدهان ان يختار الاستقرار في الموصل، ولم يذهب الى دمشق، لاسيما وان الموصل كانت تمر في هذه المدة بمرحلة تاسيس من قبل الدولة الاتابكية، ومقبلة على القيام بعدة اعمال عمرانية وعلمية من اجل النهوض بمدينة الموصل، لاسيما وان المدينة كانت تمر بفترة ركود عمراني وعلمي ابان حكم السلاجقة لها (٤٨٩-٥٢١هـ/١٠٩٥-١١٢٧م)، وبسبب ما تعرضت له المنطقة من وجود عدة قوى سياسية فضلا عن السلاجقة هناك ايضا القوى الصليبية التي بدأت باحتلال بعض مدن الشام منذ سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، لذلك فإن الموصل وحكامها بحاجة ماسة لاجتذاب هؤلاء العلماء، ليدرسوا فيها، وقد مارس على ما يبدو ابن الدهان التدريس حيث ذكرت المصادر التاريخية اسماء بعض منهم وهم: ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، والملقب بمجد الدين، ويعرف ايضا بابن الاثير الجزري (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٨م)^(٢٧): ولد في جزيرة ابن عمر في احد الربيعين من سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م)^(٢٨)، وقد نشأ مجد الدين في الجزيرة العمرية، ويبدو انه تلقى علومه الاولى فيها، لاسيما وان والده كان في ذلك الوقت يتولى ديوانها من قبل قطب الدين مودود. وقد ذكر ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) الذي قدم ترجمة وافية عن مجد الدين، والتي اخذ معظم معلوماتها عن اخيه عز الدين المؤرخ، حيث اكد ان مجد الدين انتقل إلى الموصل في سنة (٥٦٥هـ/١٢٦٩م)، وهذا يعني انه كان في سن الحادية والعشرين من العمر، وبقي بها إلى حين وفاته^(٢٩). وفي الموصل بدأ مجد الدين بتلقي علومه، والدراسة على اشهر علمائها، فقد ذكر مجد الدين في مقدمة كتابه "جامع الاصول" ما نصه: "ما زلت منذ ريعان الشباب مشغوقا بطلب العلم ومجالسة اهله والتشبه بهم قدر الامكان وذلك من فضل الله علي ولطفه بي: أن حبه إليّ فبذلت الوسع في تحصيل ما وفقت له من انواعه حيث صرت في قوة الاطلاع على خفاياه وادراك خباياه ولم أُلْ جهدا"^(٣٠). سمع الحديث في الموصل من جماعة منهم خطيب الموصل ابي الفضل بن الخطيب الطوسي (ت ٥٨٤هـ/١١١٨م)، وقرأ الادب على ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي^(٣١) (ت ٥٦٧هـ/١١٧١م)، ثم قرأ النحو على الامام مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني

ابن الدهان النحوي (٥٦٩هـ/١١٧٤م) وجهوده النحوية في الموصل

(ت ٦٠٣هـ/١٢٠٦م)^(٣٢)، والعربية على المبارك بن سعيد الدهان^(٣٣). وعند قدومه رسولا إلى بغداد سمع الحديث عن اشهر علماء بغداد في ذلك الوقت، منهم ابو القاسم صاحب ابن الخل وعبد الوهاب بن علي بن سكينه (ت ٦٠٧هـ/١٢١٠م)^(٣٤). واصبح بارعا في علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والادب، حيث قال ياقوت الحموي بصدد ذلك "كان [أي مجد الدين] عالماً فاضلاً وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه والفقهاء"^(٣٥)، حتى انه انشأ رباطا بمحلة درب دراج بالموصل^(٣٦)، وهي المحلة التي سكنها منذ ان جاء من الجزيرة العمرية إلى حين وفاته، حيث دفن بهذا الرباط^(٣٧)، وانشأ رباطا اخرًا في قرية من قرى الموصل والتي تسمى بقصر حرب^(٣٨)، وهناك ايضا أحمد بن علي بن أبي زنبور (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م): الإمام الأديب أبو الرضا النيلي، واللغوي، المقرئ، الشاعر، قرأ علي يحيى بن سعدون الثرطبي. وتلمذ علي ابن الدهان، وقد امتدح السلطان صلاح الدين بطلب بأرجوزة طويلة، فوصله عليها بخمسائة دينار، وكان اعلم الناس في زمانه بنعوت الخيل واوصافها^(٣٩)، وهو من غلاة الرافضة، كانت وفاته بالموصل^(٤٠)، وكذلك ياقوت، أمين الدين الموصلي الكاتب الملكي. نسبة إلى السلطان ملكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه السلجوقي (٦١٨هـ/١٢٢١م) رومي الاصل، ونزيل الموصل، الكاتب الأديب النحوي، قرأ العربية على الإمام أبي محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان ولازمه، وبرع فيها، وقرأ كتاب "المقامات" و "ديوان" المتنبي، وكتب الخط المنسوب، ونسخ نسخاً عديدة لكتاب "الصاحح" للجوهري، كل نسخة في مجلد واحد، وهي متيسرة الوجود عند الأعيان. وكانت النسخة تباع بمائة دينار. وكانت له سمعة كبيرة في زمانه. وكتب عليه خلق، ثم تغير خطه من الكبير، ولم يكن في زمانه من يكتب ما يقاربه، ولا من يؤدي طريقة ابن البواب مثله، فقصده الناس من البلاد وكتب عليه خلق لا يحصون كثرة، وقد اجتمع به ياقوت الحموي سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م) بالموصل فقال ما نصه: "وستمائة فرأيتته على جانب عظيم من الأدب والفضل والنباهة والوقار.." ^(٤١)، وقد أسن وبلغ من الكبر الغاية، واضاف قائلا: "ورأيت كتبا كثيرة بخطه يتداولها الناس ويتغالون بأثمانها، بينها عدة نسخ من الصاحح للجوهري، والمقامات الحريرية، وتوفي في السنة التي عدت فيها من خوارزم إلى الموصل سنة ثمان عشرة وستمائة عن سن عالية"^(٤٢) ودرس ايضا على مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني النحوي (ت ٦٠٣هـ/١٢٠٦م)^(٤٣): هو ابو الحرم مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني، الموصلي الدار، والملقب بصائن الدين، ترك ماكسين، قاصدا الموصل، ودرس فيها علم القران والقراءات، والادب، وتوجه الى بغداد ودرس على ابن الدهان، ثم رجع الى الموصل، وافاد الناس من علمه، وذاع صيته^(٤٤). ولابن الدهان فكر نحوي بارع، فقد احاط بالنحو العربي في منطلقاته، واصوله الاولى، وتمثل مذاهب النحاة الاول، ودليل ذلك شرحه لـ لمع ابن جني، وهو صاحب عقل نافذ، ولم يتعصب لاي مذهب^(٤٥)، الف ابن

الدهان اكثر من عشرين كتابا، في التفسير واللغة والنحو والعروض، والادب، لم يصل اليها الا عدد يسير^(٤٦)، ومنها كتابه في الاضداد^(٤٧)، الرسالة السعيدية في الماخذ الكندية^(٤٨)، وقد زودنا ياقوت الحموي بقائمة طويلة عن مصنفاته الاخرى منها في التفسير: تفسير القرآن أربع مجلدات، وتفسير الفاتحة، والغالب عليها في اللغة العربية منها: شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في أربعين مجلدة، وشرح اللمع في العربية لابن جني سماه العُرّة^(٤٩)، وكتاب الأضداد وإزالة المرء في الغين والراء، وكتاب الدروس في النحو^(٥٠)، وكتاب الدروس في العروض، وكتاب الرياضة، وكتاب الضاد والطاء وسماه الغنية، وكتاب المعقود في المقصور والممدود، وتفسير سورة الإخلاص، والفصول في النحو، والمختصر في القوافي، وشرح بيت من شعر الملك الصالح بن رزيق في عشرين كراسة، والنكت والإشارات على السنة الحيوانات، وديوان شعر، وديوان رسائل^(٥١). ويمكن القول ان شخصية ابن الدهان النحوي تستحق الدراسة على الرغم من انه قد كتب عنه رسالة ماجستير، ولكن بحاجة الى دراسة المخطوطات وتحقيقها، وذلك لسمعته العلمية العالية بين اهالي بغداد والموصل انذاك، وما طرح في البحث سابق يدل على ان ابن الدهان قد ترك اثرا كبيرا على علم اللغة في مدينة الموصل بدليل دراسة العديد من التلاميذ الذين اصبحوا فيما بعد علماء عصرهم كـ مجد الدين بن الاثير، وياقوت الرومي، والماكسيني، حيث كان ابن الدهان المفصل الذي يرجع اليه اذا اشكلت عليه مسائل النحو^(٥٢).

الهوامش:

- (١) عباس علي العلوي: الدرس النحوي في الموصل، (ط١، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٠)، ١٦٧.
- (٢) لمزيد من التفاصيل حول قيام هذه الدولة ينظر: ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد: التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، (القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣)، ص ١٥.
- (٣) احمد، عبد الجبار حامد: الحياة العلمية في عصر الاتابكة (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦٢م)، (رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب / جامعة الموصل، غير منشورة، ١٩٨٦م)، ص ٥٧-٥٨.
- (٤) الجميلي: دولة الاتابكة، ص ٣١٤.
- (٥) الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل، (جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٢)، ج ١، ص ٣٤٤.
- (٦) المرجع نفسه، ج ١، ص ٣٤٥.
- (٧) محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله المعروف بابن الدبيثي (انتقاء)، تحقيق: مصطفى جواد، (مطبعة الزمان، بغداد، د.ت)، ج ٢، ص ٨٥-٨٦.
- (٨) ياقوت الحموي: معجم الادباء، (ط٣، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٠)، ج ١١، ص ٢١٩.
- (٩) محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله المعروف بابن الدبيثي (انتقاء)، تحقيق: مصطفى جواد، (مطبعة الزمان، بغداد)، ج ٢، ص ٨٥-٨٦.
- (١٠) المقتنية: من المحال الشرقية ببغداد، احدها المقتدي بين سنة ٣٦٧هـ، وسنة ٤٨٧هـ، فيما احدث من المحال حول قصور الخلفاء العباسيين في شرقي بغداد الى الجنوب بعيدة عن دجلة. عماد

الدين الاصبهاني الكاتب: خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: محمد بهجة الاثري، (بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٣)، ج ٣، مج ١، ص ١٩، (هامش ٦).

(١١) جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف القفطي: انباه الرواة على انباء النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (مصر،

(١٢) ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٧٧)، مج ٢، ص ٣٨٣

(١٣) نهر الطابق: محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلائين شرقاً وإنما هو نهر بابك منسوب إلى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذي اتخذ العقد الذي عليه قصر عيسى بن علي واحتقر هذا النهر ومأخذه من كرخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بطيخ. وفي سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) وأحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولاً لفتته كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٥٧، ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج ١١، ص ٢٢٠.

(١٤) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٢، ص ٣٨٣.

(١٥) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.

(١٦) فوزي نوري عبد الله: ابن الدهان النحوي سعيد بن المبارك ت ٥٦٩هـ، (رسالة ماجستير قدمت الى جامعة الموصل، غير منشورة، ١٩٨٤)، ١٨-٢٠.

(١٧) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج ١١، ص ٢٢٠؛ الذهبي: المختصر المحتاج، ج ٢، ص ٨٦؛ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان، (مصر، المطبعة الجمالية، ١٩١١)، ص ١٥٨.

(١٨) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٧، ص ٤٠٦.

(١٩) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج ١١، ص ٢٢٠؛ الذهبي: المختصر المحتاج، ج ٢، ص ٨٦؛ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي: نكت الهميان في نكت العميان، (مصر، المطبعة الجمالية، ١٩١١)، ص ١٥٨.

(٢٠) الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ٧.

(٢١) ابن العماد الاصبهاني: خريدة القصر، ج ٣، مج ١، ص ٢٠.

(٢٢) المصدر نفسه، ج ٣، مج ١، ص ٢١.

(٢٣) ناجي معروف: علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، (بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٧٣)، ٧٣.

(٢٤) المرجع نفسه، ١٤٨.

(٢٥) المرجع نفسه، ١٦٠.

(٢٦) كان جده ابو منصور فهادا للسلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي. وعندما تولى عماد الدين زنكي امور الموصل، استخدم جمال الدين وقربه واستصحبه معه اليها، فولاه نصيبين، فظهرت كفايته، وازاد اليه الرحبة، واصبح من خواصه وكبار ندمائه، فجعله مشرفاً على مملكته كلها، وعند وفاة عماد الدين زنكي (٥٤١هـ/١١٤٦م) اصبح جمال الدين وزيراً لولده سيف الدين غازي (٥٤١-٥٤٤هـ/١١٤٦-١١٤٩م)، ومن بعده قطب الدين مودود (٥٤٤-٥٦٥هـ/١١٤٩-١١٧٠م)، الذي في ايامه قبض على جمال الدين واودعه في السجن في سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م)، الى ان توفي فيه سنة (٥٥٩هـ/١١٦٢م) وقد دفن في الموصل في سنة (٥٦٠هـ/١١٦٤م) ثم نقل قبره الى مكة ليدفن فيها.

ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج ٥، ص ١٤٣-١٤٧. ابن خلكان، وفيات الاعيان، مج ٥، ص ١٤٣-١٤٧.

(٢٧) شهاب الدين بن عبد الله: معجم الادباء المعروف بياقوت الحموي، (ط ٢، بيروت، دار المستشرق، ١٩٢٢)، ج ١٧، ص ٧١؛ ابن الديبشي: المختصر المحتاج، ج ٣، ص ١٧٥-١٧٦؛ جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف المعروف بالقفطي: انباه الرواة على انباء النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٥)، ج ٣، ص ٢٥٧؛ ابو

شامة: الذيل، ص ٦٧ ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٤، ص ١٤١ ؛ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالذهبي: العبر في خبر من غير، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥)، ج ٣، ص ١٤٣ ؛ السبكي: طبقات الشافعية، ج ٨، ص ٣٦٦.

(٢٨) ابن الاثير: الكامل، مج ١٢، ص ٢٨٨ ؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧١.

(٢٩) معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧١.

(٣٠) حارث سليمان الضاري: "الامام مجد الدين وجهوده في علم الحديث"، بحوث ندوة ابناء الاثير، (الموصل، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٢)، ص ٨.

(٣١) وهو ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، الملقب بسابق الدين، ولد سنة (٤٨٦هـ/١٠٩٣م) بمدينة قرطبة، وهو احد الائمة المتأخرين في القراءات وعلوم القرآن والحديث والنحو واللغة، خرج من الاندلس في عنفوان شبابه، وقدم مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد الرازي، وفي القاهرة من ابي صادق مرشد بن يحيى، ودخل بغداد سنة (٥١٧هـ/١١٢١م) وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد عبد الله المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ ابي منصور الخياط، واقام بدمشق مدة، ثم استوطن الموصل، ورحل عنها إلى اصفهان، ثم عاد إلى الموصل، واخذ عنه شيوخ عصره، كان ورعا دينيا، كثير الخير مفيد، وكانت وفاته بالموصل في يوم عيد الفطر المبارك سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م). ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٦، ص ١٧١-١٧٣.

(٣٢) كمال الدين ابي البركات المبارك بن الشعار الموصلية: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سليمان الجبوري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، مج ٥، ج ٦، ص ٣١.

(٣٣) وهو ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، الملقب بسابق الدين، ولد سنة (٤٨٦هـ/١٠٩٣م) بمدينة قرطبة، وهو احد الائمة المتأخرين في القراءات وعلوم القرآن والحديث والنحو واللغة، خرج من الاندلس في عنفوان شبابه، وقدم مصر فسمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد الرازي، وفي القاهرة من ابي صادق مرشد بن يحيى، ودخل بغداد سنة (٥١٧هـ/١١٢١م) وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد عبد الله المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ ابي منصور الخياط، واقام بدمشق مدة، ثم استوطن الموصل، ورحل عنها إلى اصفهان، ثم عاد إلى الموصل، واخذ عنه شيوخ عصره، كان ورعا دينيا، كثير الخير مفيد، وكانت وفاته بالموصل في يوم عيد الفطر المبارك سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م). ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٦، ص ١٧١-١٧٣.

(٣٤) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧٢ ؛ ابن الديبشي: المختصر المحتاج، ج ٣، ص ١٧٦.

(٣٥) معجم الادباء، ج ١٧، ص ٧١.

(٣٦) محلة درب دراج: وهي محلة تقع في وسط مدينة الموصل بالقرب من السكة الكبيرة بمحاذاة المربعة المعروفة بابن عطاء، وقد سميت الان بمحلة الجامع الكبير سعيد الديوه جي: الموصل في العهد الاتابكي، (بغداد، مطبعة شفيق، ١٩٥٨)، ص ١١٢.

(٣٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان، مج ٤، ص ١٤٣.

(٣٨) المصدر نفسه، مج ٤، ص ١٤٢.

(٣٩) ابن الشعار الموصلية: قلائد الجمان، مج ١، ج ١، ص ١٦٥.

(٤٠) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ١٧.

(٤١) معجم الادباء، ج ٢، ص ٤٩٩.

(٤٢) المصدر نفسه والصفحة.

(٤٣) كمال الدين ابي البركات المبارك بن الشعار الموصلية: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سليمان الجبوري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، مج ٥، ج ٦، ص ٣١.

(٤٤) عبد الله: ابن الدهان النحوي، ص ٣٠.

- (٤٥) طارق عبد عون: "علم النحو والعربية"، بحث ضمن (موسوعة الموصل الحضارية)، (جامعة الموصل، ١٩٩٢)، مج ٣، ص ١٠٤.
- (٤٦) المرجع نفسه، ص ٣٠.
- (٤٧) حقه محمد ال ياسين ونشره ضمن نفائس المخطوطات بعنوان (الاضداد في اللغة صدر في بغداد، سنة ١٩٦٣، المرجع نفسه، ص ٣٢).
- (٤٨) طبعت هذه الرسالة ضمن مؤلف (الاستدراك) لضيء الدين بن الاثير، في الرد على الرسالة المسماة (الماخذ الكندية من المعاني الطائفة)، وحقه الدكتور حفني محمد شرف، المرجع نفسه والصفحة.
- (٤٩) طبعت هذه الرسالة ضمن مؤلف (الاستدراك) لضيء الدين بن الاثير، في الرد على الرسالة المسماة (الماخذ الكندية من المعاني الطائفة)، وحقه الدكتور حفني محمد شرف، المرجع نفسه والصفحة.
- (٥٠) مخطوط في مكتبة ايا صوفيا، برقم (٤٤٨٨)، عبد الله: ابن الدهان النحوي، ص ٣٣.
- (٥١) ياقوت الحموي: معجم الادباء، ص ٢٢٢، ٢٢٣.
- (٥٢) طارق عبد عون: "علم النحو والعربية"، مج ٣، ص ١٠٤.